الثقافة الدينية لدى الصابئة (المندائيين)

م. م عباس سليم زيدان
جامعة واسط / كلية الآداب

المقدمة

من الواضح جداً إن العراق قديمهُ وحديثهُ يتكون من جماعات تتباين لغاتها وقومياتها وانتماءاتها الطائفية ، ولعل من المُميز حقاً في تاريخ هذا البلد العريق والموغل في الحضارة إن لكل جماعة مكاناً مميزاً في حضارة وادي الرافدين من خلال مايتجلى من أدب رفيع أو لغة أو ديانة أو أعراف وتقاليد تأخذ مساحةً من البعد الإنساني والحضاري في خارطة هذا البلد .

والمندائيون رافدينيون عاشوا قرب شطآن الأنهار الجارية والمقدسة لديهم لأنها تعطيهم الخصب والسلام والخير ولتجعلهم علامة بارزة في تاريخ وادي الرافدين وقطعة جميلة من الفسيفساء العراقية . المندائيون

جماعة عرقية ودينية تقطن ضفاف دجلة والفرات جنوب العراق ونهر الكارون غرب إيران اشتهرت بصناعة القوارب والآت الحصاد وصياغة المينا (النقش على الفضة) .(١)

اتخذ المندائيون من الصمت في ممارسة طقوسهم سبيلاً للحفاظ على كيانهم الديني فلغتهم لايفقهها مواطنو المناطق التي يقطنوها ، لايُعرف لهم مؤسسٌ لطائفتهم فهم يعتقدون أن ديانتهم هي أقدم الديانات وان كتبهم هي صحف سادة البشر الأولين (آدم وشيت و إدريس ونوح) ومما تجدر الإشارة إليه أن هؤلاء القوم وبسبب الغموض في تسميتهم وأحوالهم وطقوسهم قد تعرضوا إلى الاضطهاد من قبل اليهود فالنصوص المندائية تُشير إلى عذاباتهم من اليهود ، وعتبلاتهم المسيحية نصارى منحرفين لابد من إرجاعهم إلى الجادة الصحيحة ، أما فقهاء المسلمين فقد انقسموا في التعامل معهم ففي القرن الثاني الهجري أصدر قاضي القضاة أبو يوسف المتوفي سنة ١٨٢ هجرية فتوى بضرورة أخذ الجزية منهم أسوةً بجميع أهل الشرك من المجوس وعبدة الأوثان ، وفي القرن الرابع الهجري أصدر الفقيه أبو سعيد الحسن أبن يزيد الاصطخري المتوفى سنة ٣٢٨هجرية فتوى بضرورة قتلهم لأنهم يخالفون اليهود والنصارى ولأنهم يعبدون الكواكب ، في حين صدرت فتاوى تؤكد خلاف ذلك فقد أفتى المرجع الديني آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي "قُدس سرهُ " في أمر رجل صابئي أشهر إسلامهُ معتنقاً المذهب الجعفري وطالبتهُ زوجتهُ بالنفقة في إحدى المحاكم الشرعية في بغداد قال:

" الصابئي كان من أهل الكتاب كما هو ظاهر "(٢)

وأيد هذا القول آية الله السيد علي الخامنئي بقولهِ :

" إن الأقوى والأظهر بحسب الأدلة أن الصابئيين يُعدون من أهل الكتاب "(٣)

أما محمد جواد مغنيه فيقول في كتابهِ: (٤)

"الصابئةُ قومٌ يُقرون بالله وبالمعاد وببعض الأنبياء وان تسميتهم اشتُقت من صبئ العبرية بمعنى توضأ أو أغتسل "

اللغة المندائية

لهجةٌ من لهجات اللغة الآرامية مارس فيها المندائيون شعائرهم وطقوسهم الدينية ودوّنوا كتبهم ونطقوا بها وهي على نوعين : (٥)

١- اللغة الأصلية وتُسمى أيضاً باللغة الفصحى وهي لغة الكتب الدينية وظلّت محصورة بالفئة الكهنوتية ولم تجد العامة ضرورة لتعلمها عدا بعض مثقفي المندائيين في الوقت الحاضر .

٢- اللهجة المحكية وتسمى بالرطنة وهي عبارة عن لغة آرامية استعارت الكثير من الكلمات والتعابير الأجنبية وهي شبه ميتة لدى المندائيين في العراق لعدم الحاجة إليها في حياتهم اليومية والعملية على العكس من المندائيين الذين استوطنوا الاحواز وعر بستان والذين مازالوا يتداولونها فيما بينهم .

تتكون المندائية الفصحى من أربعةٍ وعشرين حرفاً يُضاف إليها عشرةُ أصوات في اللهجة المحكية غير واردة في اللغة الفصحى ، وتكتب المندائية بنوعيها من اليمين إلى اليسار شأنها في ذلك شأن سائر اللغات السامية الأخرى كالعربية والعبرية والسريانية والآرامية وغيرها .

الديانة المندائية

من الديانات التوحيدية وصلت إلى ادم الذي خُلق وحلت فيه الحياة عن طريق الملاك (هيبل زيوا) الذي عمّدهُ وعلّمهُ طريقة التعميد وأصولها ونقل إليه التعاليم الربانية وعلّمهُ الصلاة والتسبيح للحي العظيم .(٦)

ترتبط هذه الديانة برمزها الديني المعروف ب" الدر فش " المركوز على الشاطئ وهو عبارة عن صليب يوضع عليه قطعة بيضاء تُشير إلى "الرستة " وهي الملابس الدينية البيضاء وقد رُكز على شاطئ نهرٍ لان الماء ممزوج بالطقوس المندائية حيث لا زواج ولا صلاة ولا تعميد بعيداً عن المياه المتحركة (اليردنا) ، والمندائية كديانة تؤكد على : (٧)

٣- وحدانية الخالق ووجود ملائكة تسبح للخالق العظيم وهي مُوكلة بإيصال المعلومات من الخالق العظيم الى النبي يحيى من عالم النور وأشهر هؤلاء الملائكة (هيبل زيوا) و (شتيل) و(أنش) وهو الملاك المختص بالنبي "يحيى " الذي يتولى حمايتهُ ونقل التعاليم من الخالق العظيم إليه .

٤- المعمودية (الماصباتا) كطريق إلى التوبة والدخول في الديانة المندائية وان الماء الجاري وسيلة لتنظيف الإنسان من الاثآم .

٥- الارتقاء (المسقثا) للأموات وهو مرسوم ديني يُقرأ فيهِ سورٌ وأدعيةٌ وتُقدمُ فيهِ الصدقات لتُساعد المتوفى للارتقاء إلى عالم النور .

٦- نبذ العزوبية والتشجيع على الزواج المبكر لان فيهِ حصانةٌ للإنسانِ من الوقوع في المعاصي .

٧- تُؤمن بالثواب والعقاب في الحياة الأخرى في عوالم النور والظلام فقد وردفي الحديث الرابع من أحاديث النبي"يحيى " :

"فأتجه نحو الشمال إلى حيث عوالم النور وهو يرتدي الرستة (الملابس الدينية البيضاء) حيث ورد"اعملوا الحسنات لتهيئوا طريقاً لأخرتكم "

وورد في الحديث السادس :

" أيها المختارون "إخواني خلصوا أنفسكم من الدار الباطلة "

٨- تؤمن بان الحي العظيم اختار النبي "يحيى" ليسير على الشريعة المندائية فقد ورد في الحديث الأول :

" الحي العظيم يمنح النبي يوحنا رداءً من النور "

٩- من الشعائر الدينية الثابتة بالإضافة إلى التعميد والصدقات .. الصلاة والصيام أما الصلاة فهي عبارة عن قراءة لأدعية مع الانحناء كلما وردت كلمة السجود :

"قوموا أيها المؤمنون .واسجدوا لله وسبحوا لله العظيم "

وهنالك صلوات جماعية تقام في المعبد (المندى) والقبلةُ في الصلاة هي جهةُ الشمال للاعتقاد بأنها الجهة المباركة .

أما الصيام فهو لدى المندائيين ستةٌ وثلاثون يوماً على مدار السنة ويتم بالامتناع عن أكل اللحم فقط ويُحرم في أيامهِ ذبح الحيوانات .(٨) الماصباتا(التعميد):

كلمة أرامية –مندائية تعني الارتماس في الماء أو الغسل وهي مشتقة من الفعل "أصبا" بمعنى صبغ ، تعمّد، غطس في الماء واسم الفاعل منها "ماصباتا "وتعني الصابِغ ، المُعمِّد ولهذا السبب سُمي النبي يحيى ب" يوحنا المعمدان "ومنها اشتُقت كلمة صابي "صابئي " .(٩)

وهي على ثلاثة أنواع :

(١) العام: تُجرى "الماصباتا" العامة من قبل كاهن في ماءٍ جارٍ ويفضلُ ماء النهر حيث يلبس الكاهن والشخص المراد تعميدهُ الملابس الدينية البيضاء (الرسته) ويدخلان في النهر بحيث يصل الماء إلى الركبتين ويجب آن يكون التعميد في يوم الأحد باعتبارهِ يوماً مقدساً لدى الصابئة وهو أول أيام الأسبوع لديهم ويُسمى ب (الهابشابا) وبدون التعميد لايمكن للمرءِ أن يكون صابيئاً حيث يجبُ على الذكور والإناث أن يُعمّدوا قبل الزواج .

طريقةُ التعميد :

يطلب الكاهن اسم الشخص المراد تعميدهُ واسم أمهِ الديني ويبدأ الكاهن .بقراءة نصوص التعميد من النص الأول إلى النص الحادي عشر ومع بداية الكاهن بقراءة النص الثاني عشر يبدأ بالدخول إلى الماء الجاري (اليردنا) ويدخل الشخص خلفهُ بعد أخذ الأذن من الكاهن ويجب أن يقف الشخص على الجانب الأيسر ثم ينتقل إلى الجانب الأيمن ثم الخلف يقرأ خلالها الكاهن مجموعة من النصوص الأدبية والأدعية وبعد الانتهاء من القراءة يقوم الكاهن برش الماء ثلاثاً على الشخص وتغطيسهُ بالماء ثم يُعطيهِ ثلاث جرعٍ من ماء النهر بكفهِ الأيمن

ليشربها الشخص ثم يضع الكاهن إكليلاً مضفوراً من ألآس على رأس الشخص في الجانب الأيمن تحت العمامة ثم يضع الكاهن يدهُ اليمنى على رأس الشخص ويأخذُ منهُ العهد (الكشطي) أولاً وذلك بمصافحتهِ باليد اليمنى ثم يخرج الكاهن وخلفهُ الشخص إلى الشاطئ فيجلس الشخص على كرسيٍ صغيرٍ من الخشب أو الحجر

ويقرا الكاهن أدعية وصلوات يضع بعدها زيت السمسم المقدس على جبهة الشخص وذلك بتمرير أصابع يد الكاهن اليمنى المغموسة بالزيت على جبهة الشخص من اليمين إلى اليسار ويقول:

"لقد رسمتُك برسم الحي العظيم .. اسم الحي العليم منطوقٌ عليك "

ويأخذ منهُ العهد (الكشطي) مرة ثانية ويقرأ الكاهن أدعية وصلوات يُقدم بعدها الخبز المُقدس(البهثا) للشخص ليأكلهُ وجرعةً من الماء المُقدس (مميوها) ليشربها ثم يأخذ منهُ العهد للمرة الثالثة ويصافحهُ بيدهِ اليمنى ويقول الشخص :

" الحق يُشفيك ويُقومك "

فيرد عليهِ الكاهن :

" ابحث تجِد ..وتكلَم واستمِع "

بعدها يُقبلِ كلٌ من الكاهن والشخص يدهُ اليمنى ويضعها على جبهتهِ ثم يقرأ الكاهن نصوصاً دينيةً وأدعيةً تُمجد الخالق وبعد الانتهاء من القراءة يُعطي الكاهن العهد للشخص الذي يبدأ بخلع (الرسته) ويلبس ملابسهُ الاعتيادية .(١٠) نموذج من أدعية التعميد الواردة في كتاب التعميد : (١١)

"أيها الملاك برياويس ....اليردنا العظيم للماء الحي

طهّرنا .... أيدينا بالحق وشفاهنا بالأيمان

وتكلمنا بكلمات الضوء "

٢- طماشا: وهو مجرد اغتسال من النجاسات كالجنابة وغيرها .

٣- رشاما : وهو الوضوء ويُمارس ثلاث مرات يومياً . (١٢)

الزواج:

تُشجع الديانة المندائية الزواج الشرعي وإكثار الإنجاب وجَعلْ العزوبية حالة منبوذة وغير محببة لأنها تدفع الناس إلى ارتكاب المعاصي وحّددَ ت على المرأة الزواج وهي باكر وأن لاتلجأ إلى استعمال الجنس قبل الزواج وأن تصون نفسها من الشر والزنا ، أما بالنسبة لمراسم الزواج فيلبس العريسان الملابس البيضاء

(الرسته) ويجلسان أمام الكاهن وتكون العروس عادة مكحلة العينين ومزدانة باللؤلؤ والذهب والفضة وثوبٍ مزركش ترتديهِ تحت (الرسته) وبيدها مرآة ويبدأ الكاهن بقراءة التراتيل والترانيم الواردة بكتاب الزواج (القلستا) ومنها : (١٣)

" نعم سيدتي إن الثوب بجانب حذائكِ

هل خبأتهِ للعريس كي يتبختر في الطريق ويضحك

لقد خزنوا لهُ قباءً أنيقاً

ملوناً بلون أبيض

برقبتهِ الذهب وبأذيالهِ اللؤلؤ

نعم سيدتي الصغيرة التي تحمل مرآة في يدها

هل نظرتِ في داخلها

فأنكِ أجمل منها "

معتقدات مندائية :

هنالك بعض المعتقدات انفردت بها الديانة المندائية دون سواها من الديانات وأهمُ هذهِ المعتقدات :

١- إن الله اختص المندائيين دون سواهم بالقول بأكثر من آدم . أي أن الله خلق آدم من طين وأنزل روحه إلى الأرض من عالم النور وان هناك آدم خفي (كيسا) وحسب العقيدة المندائية :

" لم يتزوج أبناء آدم أخواتهم وإنما أُرسلت البنات (بنات آدم) إلى عالم آخر فيهِ أُناس مثلنا وجيء بفتيات من (أرض العهد- مشوني كشطى) إلى أولاد آدم فتزوجوهن وعلى هذا الأساس فالمرأة قد جاءت من غير عالمنا فهي قد أتت من عالم الطهارة "(١٤)

٢- إن الله اختص المندائيين بالاعتقاد أن المعرفةَ والعلم يؤتيهما الله لعبادهِ المختارين الصادقين (بهيرا زدقا) إما وحياً أو إلهاماً .

٣- يُؤمن المندائيون بفكرة المنقذ المستلهم لتعاليم السماء وفكرة المعراج المندائي مستمر فهو لم ينقطع عند إدريس وسيعرج كل البشر الطاهرين فكل روح (نشماثا) ستعرج بقارب سماوي فقبل إدريس عرج آدم وبعدهُ عرج يحيى غير إن عروج آدم ويحيى كان بدون رجعة في حين إن هنالك عودة تقررت على إدريس.(١٥)

وقد وردت فكرة المنقذ المندائي أو المُخلّص أو المنتظر الذي سيأتي ويملأ الأرض عدلاً في كتاب (الأنياني) وهو من الكتب الدينية لدى المندائيين يختص بالأدعية والصلوات : (١٦)

سيأتي قول واحد ويوضح جميع ألأقوال
ستأتي كلمة واحدة وتوضح جميع الكلمات
سيأتي رجل واحد ويشرح لكل واحد
أما نحن الذين نسبح سيدنا ستُغفر خطايانا وذنوبنا
ويمر الزمن عابرا المتاريس ودولابه يدور بلا توقف
وفي مسيرته تتطور الأشياء
ويستقر الناس في مواطنهم
فتُؤسس القرى والمدن الصغيرة "

٤-يعتقد المندائيون أن الروح (نشماثا) تصعد إلى السماء بعد موتها بثلاثة أيام وأن الجسد يتلف ويبلى بعد خمسة وأربعين يوماً من موت الإنسان لذلك فهم لايهتمون بالمقابر والأضرحة . (١٧)

٥- إن الله متعالٍ عرشهُ يطوف فوق بحارٍ نورٍ وان الكواكب لايمكن أن تكون آلهة بل هي أمكنة لكائنات النور والظلام .

٦- إن الكواكب مجموعة سفنٍ بحّارتُها كائناتٌ نوريه فالشمس سفينةٌ ليست مضيئة بل تستمد الضوء من أرواح الكائنات النورانية ، أما سفينةُ القمر فتبدو أصغر من سفينة الشمس ويصاحبها ثلاثةُ بحارة يُمسك أحدهم بالصارية والثاني يُمسكُ بالمقود والثالث يقوم بحراستها من كائنات الظلام . (١٨)

٧- ان يوم الأحد أقدس من يوم السبت ويُقال في المندائية (هابشايا قاشيش من شافتا- الأحد أقدس من السبت) ويُفضل أن تُجرى مراسم التعميد فيهِ .

الكتب المُقدسة لدى المندائيين : (١٩)

١- الكنزا ربا- الكنز العظيم : هو الكتاب الديني المُقدس لدى المندائيين وفيهِ شرحٌ لجانبٍ من حياة النبي يحيى ووفاته ووصاياه ودروه كنبي .

٢- دراشا أد يهيا- كتاب النبي يحيى : وفيهِ خُطب وأحاديث النبي يحيى لتلامذتهِ ويعدُ من الكتُب الفقهية ويتكون من جزأين مترابطين يحتوي الأول على خمسة وستين سورة سماوية تبدأ بعبارة (بأسماء الحي العظيم) ويتضمن معلومات تخص الكون والملائِكة والأنبياء ويحتوي الثاني خمسة عشر حديثاً من أحاديث النبي يحيى تبدأ بعبارة " يوحنا يُدرّس التلاميذ في أُمسيات الليالي "ويتضمن أحاديث النبي يحيى وتعليماته وتوصياته وإرشاداته.

٣- الأنياني - كتاب الأدعية والصلوات والتراتيل الدينية : وقد كُتِب بلغة أدبية فيه أشارات للكثير من المُعتقدات المندائية ومنها فكرة المنقذ .

٤- القلستا- كتاب ترانيم الزواج المندائي : وقد كُتِب أيضاً بلغة أدبية عبرت عن ترانيم وتراتيل تُلقى بأسلوب السرد الشعري ليلة الزفاف.

الأعياد الدينية لدى المندائيين:

للمندائيين أربعة أعياد وقد اعتُبرت أعيادهم عُطلاً رسمية لهم حسب ما أوردهُ رشيد الخيون في كتابهِ حيث يقول : (٢٠)

" أن الصابئة ظهرت بصفة الطائفة في التعامل الرسمي منذُ عام ١٩٢٠ حسب كتاب ناظر العدلية البريطانية وكتاب وزارة العدل عام ١٩٢٧ إلى محكمة سوق الشيوخ وكتاب متصرفية العمارة لعام ١٩٣٠وعدت أعيادهم عطلاً رسمية حسب القانون ذي الرقم ٢٩ لعام ١٩٣٧ وقيل أن هذا القانون أصدرتهُ وزارة حكمت سليمان في ظل انقلاب بكر صدقي وقد ألغتهُ الحكومات اللاحقة وظل مُعطلاً حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ "

وهذه الأعياد هي :

١- العيد الكبير ويُصادف يومي ٢٧-٢٨ تموز من كل عام .
٢- العيد الصغير ويُصادف يوم ١١ تشرين الأول من كل عام .
٣- عيد الخليقة (البنجة) ويُصادف ٢٤ آذار من كل عام .
٤- عيد يوحنا المعمدان ويُصادف ٢٨ أيار من كل عام.

أشهر أنبياء المندائيين :

إن الأنبياء المعتمدين من لدن المندائيين الذين يُعدون واضعي الأسس النهائية للديانة المندائية هم : (١)

١- آدم- الرجل الأول في الكون ويُسمى في المندائية(آدم كابرا قادمايا).

٢- شيت بن آدم- ويُسمى في المندائية (شيتل بر آدم) ولهُ سورة خاصة في الكنزا ربا باسمهِ فيها أوامر بألا يمان بالحي العظيم ونواهي عن السجود للشمس والقمر والنار وغيرها من المخلوقات .

٣- سام بن نوح- ويُسمى في المندائية (شوم بر نو) ومن سلالتهِ نشأ المندائيون وهو الذي أوصل لهم الكتب الدينية من الأدوار السابقة وأضاف لها بعض التعليمات الدينية .

٤- يحيى بن زكريا – ويُسمى في المندائية (يوهانا ماصبانا) وهو آخر الأنبياء المندائيين ولقد اتبع الديانة المُنزلة على آدم على هيئة صحف وسار على خطى من سبقوهُ من الأنبياء .

وختاماً نقول :

إن هذهِ الجماعة قد بدا واضحاً لدى أبناءها ظاهرة التمسك بلغتها وعقيدتها الدينية، وهذا لا يعني عدم انسجامها مع الجماعات العرقية الأخرى وإنما هي محاولة منهم ليكونوا عنصراً بارزاً في الثقافة العراقية الحديثة كما كان أسلافهم ولإيجاد قواسم مُشتركة لبناء أُطر ثقافية حديثة تستمد شرعيتها من الماضي لتعيش الحاضر باتجاه ضمان المستقبل .

هوامش البحث:

(١) ألخيون – رشيد- الأديان والمذاهب بالعراق – لندن- ٢٠٠٢-ص٢١.

(٢) برنجي – سليم – الصابئة المندائيون في تاريخ القوم المنسيين- ترجمة جابر أحمد- بيروت -١٩٩٧- ص٥٣.

(٣) الخامنئي- علي – الصابئة حكمهم الشرعي وحقيقتهم الدينية – بيروت -١٩٩٩-ص٤٠.

(٤) مغنية- محمد جواد- التفسير الكاشف- بيروت -١٩٦٨-ص١١٧.

(٥) بدوي-نعيم، سعيد- الشيخ هيثم مهدي- مدخل في قواعد اللغة المندائية – د.ت- ص٢-٥.

(٦) الصابري- د.أنيس زهرون – عظمة النبي يحيى بن زكريا – بغداد -٢٠٠٢ -ص٢٦ .

(٧) السهيري– د.صبيح مدلول– يحيى بن زكريا نبي الصابئة– بغداد– ١٩٩٨– ص٩ ٩.

(٨) المراني –ناجية – مفاهيم صابئية مندائية – بغداد–١٩٨١-- ص١٤٥ .

(٩) E.S-Drawar- Mandane dictionary –England- ١٩٥٣-p١٨٠.

(١٠) برنجي –سليم– الصابئة المندائيون في تاريخ ومعتقدات القوم المنسيين – ترجمة جابرأحمد–بيروت– ١٩٩٧ ص ٤٢.

(١١)المصدر السابق – ص١٢٠

(١٢)الناشى–ياسين –الميثولوجيا المندائية – ملحق جريدة الصباح – العدد٨٤٤– ٢٠٠٦ –ص١٠

(١٣)الخيون –رشيد— الاديان والمذاهب بالعراق– لندن–٢٠٠٢– ص٥٨.

(١٤)سباهي–عزيز– أصول الصابئة ومعتقداتهم– دمشق– ١٩٩٩– ص٦٥.

(١٥)المراني– ناجية – مفاهيم صابئية مندائية – مصدر سابق ص٩.

١٦الناشئ_ ياسين– الميثولوجيا المندائية– مصدر سابق .

(١٧)الخيون – رشيد–الاديان والمذاهب بالعراق– مصدر سابق –٢٣.

(١٨)المصدر السابق –ص٢٥– ٢٦ .

(١٩)الصابري– د. أنيس زهرون– عظمة النبي يحيى بن زكريا – مصدر سابق – ص ٣٧–٤٢.

(٢٠)الخيون – رشيد الأديان والمذاهب بالعراق– مصدر سابق –ص ٦٠.

(٢١)الصابري –د.أنيس زهرون – عظمة النبي يحيى بن زكريا – مصدر سابق– ص٢٧–٢٨.

مصادر البحث

١– د. أنيس زهرون الصابري – عظمة النبي يحيى بن زكريا– بغداد–٢٠٠٢.

٢– رشيد الخيون– ألأديان والمذاهب بالعراق – لندن–٢٠٠٢.

٣– سليم برنجي – الصابئة المندائيون في تاريخ القوم المنسيين – ترجمة جابر أحمد– بيروت– ١٩٩٧.

٤– د.صبيح مدلول السهيري – يحيى بن زكريا نبي الصابئة– بغداد– ١٩٩٨.

٥– عزيز سباهي– أصول الصابئة المندائيين– دمشق–١٩٩٩.

٦– علي الخامنئي– الصابئة حكمهم الشرعي وحقيقتهم الدينية – بيروت–١٩٩٩.

٧– محمد جواد مغنية– التفسير الكاشف– بيروت–١٩٦٨.

٨– ناجية المراني– مفاهيم صابئية مندائية– بغداد–١٩٨١.

٩– نعيم بدوي،الشيخ هيثم مهدي سعيد– مدخل في قواعد اللغة المندائية– د.ت.

١٠– ياسين الناشئ –الميثولوجيا المندائية– ملحق جريدة الصباح– العدد ٨٤٤– ٢٠٠٦.

١١- E.S-Drawar- Mandane Dictionary_ England-١٩٥٣.